Language Correctness and its Role in Promoting Human Development in Universities

Abdul Alam Mohammed Al-Quraidi

Department of Arabic Language - Faculty of Education / Zuwara - University of Zawia

Zawia – Libya

Email: AbdulAlamMohammed.ly@jamil.com

ABSTRACT

The Language correctness is considered the basis of cognitive learning, particularly for university students and professors alike. Absence of language correctness is one of the most prominent challenges facing teaching and learning in universities. Significant research findings are based on language precision and correctness. Language is the core of scientific research as thinking leads to inventions , which do not not exist without thinking . This paper aims to shed light on the challenges in scientific research faced by university students and professors and find the reasons for this phenomenon through examining tangible examples of this unsound linguistic reality . This is manifested in some students language errors committed at various levels of basic Arabic language systems on which scientific research of sound thinking depend such as syntax and morphology, writing rules , and some important terminologies that contribute to the clarification of the systems and some errors in the translation into Arabic.

السلامة اللغوية ودورها في النهوض بالتنمية البشرية في الجامعات

عبد العالم محمد القريدي

قسم اللغة العربية – كلية التربية/ زوارة – جامعة الزاوية

الزاوية – ليبيا

Email: AbdulAlamMohammed.ly@jamil.com

الملخص:

تُعد السلامة اللغوية من أسس التعلم المعرفي لاسيما في المراحل الجامعية لدى الطلاب والأساتذة على حد سواء، فانعدام السلامة اللغوية يعد من أبرز التحديات التي تواجه التعلم والتعليم في الجامعات، فنتائج البحث العلمي الجادة سببها دقة لغتها وسلامتها، فاللغة أساس البحث العلمي؛ لأنها عماد التفكير الذي يقود إلى الاختراع، فلا تفكير إلا باللغة ولا اختراع إلا بالتفكير، وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط

الضوء على هذه التحديات التي تواجه البحث العلمي في أروقة الجامعات من خلال واقع الطلاب المعيش وأعضاء هيئة التدريس أيضاً والوقوف على أسبابها ومعرفة مظاهرها من خلال نماذج حية من ذلك الواقع اللغوي المنحرف تتمثل في بعض الأخطاء اللغوية على مستويات عدة من حيث علوم اللغة العربية الأساسية التي يتوقف عليها البحث العلمي المتمثل في التفكير الجيد القويم، مثل علم النحو وعلم الصرف وقواعد الكتابة وبعض الاصطلاحات المهمة التي تسهم في جلاء العلوم، فضلاً على بعض الأخطاء في الترجمة إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: (لغة – تنمية – بشرية – بحث – جامعة)

مقدمة:

يقودنا الحديث عن اللغة إلى الحديث عن الفكر، والرابط بين التعبير والتفكير رابط متين والعلاقة بينهما علاقة صميمية؛ إذ لا يحدث فكر من دون أن تحدث لغة، ولن تحدث لغة من دون أن تكون هي نفسها فكراً[1]، وأن الفكرة لن تتضح إلا إذا كان التعبير عنها بلغة واضحة ودقيقة[2]، "فاللغة مرتبطة ارتباطاً عضوياً بفكر الإنسان، أسلوباً ومنهاجاً وثقافةً، وليست فقط أداةً للتواصل أو وعاءً لحفظ التراث الإنساني في مختلف مجالات المعرفة ... فاللغة هي التي تعطي للإنسان تميّزه وقدرته على التفكير والإبداع"[3].

فوظيفة اللغة الأساس هي بيان مراد متكلميها وإيصال أفكارهم للآخرين سواءً بالكتابة أو الحديث، وهذا أمر يتطلب الصحة اللغوية والأداء اللغوي الجيد الذي يقتضي – إضافة إلى صحة المفردات صوتياً وصرفياً ومعجمياً – مراعاة القواعد النحوية والتركيبية واتفاقه مع السياق حتى يكون معبراً عن أفكاره تعبيراً صحيحاً لا لبس فيه وناقلاً للمعنى المراد إيصاله للقارئ أو السامع[4].

وتنبع أهمية الدراسة من أن اللغة هي أساس البحث العلمي؛ لأنها عماد التفكير الذي يقود إلى الاختراع، فلا تفكير إلا باللغة ولا اختراع إلا بالتفكير، وتهدف إلى كشف الانحرافات اللغوية المتنوعة والإتيان ببدائل صحيحة تجعل التفكير اللغوي سليماً.

ومن أسباب اختيار هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على بعض التحديات التي تواجه البحث العلمي في أروقة الجامعات من خلال واقع الطلاب المعيش وأعضاء هيئة التدريس أيضاً والوقوف على أسبابها ومعرفة مظاهرها من خلال نماذج حية من ذلك الواقع اللغوي المنحرف.

أما إشكال الدراسة فيكمن في الآتي:

1. ما دور اللغة الصحيحة في تحقيق التفكير السليم؟
2. ما أهمية التفكير السليم في الاختراع؟

أما منهج الدراسة فهو منهج انتقائي لبعض مظاهر الانحراف اللغوي على مستويات كثيرة، نحوية وصرفية بل حتى على مستوى الاصطلاح والترجمة.

أما الدراسات السابقة فهي كثيرة، منها كتاب اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، لكارم السيد غنيم، وكتاب: تيسير العربية بين القديم والحديث لعبد الكريم خليفة، وكتاب: المشكلة اللغوية العربية لسمر روحي الفيصل، وكتاب: اللسان العربي، الهوية الأزمة المنهج لعبد الوارث مبروك سعيد.

مفهوم اللغة:

في اللغة "لغا لغواً: تكلّم"[5]، و"استلغاه: استنطقه"[6]، واصطلاحاً عرّفها ابن جني(ت 392هـ) بـ"أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[7]، وقيل هي "نظام من الرموز يستطيع الفرد من خلاله أن يعبر عن معنى معين"[8]، فالتعبير يقتضي لغة سليمة من جميع مستوياتها الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية؛ حتى تفهم تلك الأغراض فهماً صحيحاً ودقيقاً.

أهمية اللغة:

يتميز الإنسان عن الحيوان باللغة، ومن ثم وُصف بأنه حيوان ناطق؛ أي مفكر، فاللغة وسيلة اتصال بين الفرد ومحيطه، وهي في الوقت نفسه أساس الإبداع الفكري، ومظهر لأنشطة الفكر وحفظها ونقلها وتطويرها، بل هي الرابط الثقافي بين أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل.

وفضلاً على أنها أداة للتفكير فهي أيضاً ثمرة من ثمراته، وعن طريقها يقوم الإنسان بالعمليات الفكرية من تفسير، وتحليل، وربط، واستنتاج، وموازنة، وإدراك علاقات، واستقصاء نتائج، وتجريد وتعميم، أو بالتعبير عن العواطف، والأحاسيس، والرغبات الإنسانية[9]، فوضوح الفكرة عند الإنسان يؤدي إلى وضوح التفكير عنها والعكس صحيح، وكلاهما عملية تستند إلى اللغة التي تتجاوز الرموز فيها إلى كونها منهج تفكير وطريقة نظر وأسلوب تصوير[10].

ورغم أن للغة وظائف كثيرة، كاستعمالها في المناسبات الاجتماعية للتحية والتلطف، وفي الطقوس الدينية كالأدعية والأوردة، وفي المناسبات الرسمية في عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء، أو استعمالها في السيطرة على تصرفات الآخرين، أو لحفظ تراث المجتمع وعاداته ونقلها عبر الأجيال، أو تعبيراً عن المشاعر والأحاسيس إلا أن الوظيفة المهمة للغة تتمثل في التعبير عن التفكير "فاللغة والفكر يعتمد كل منهما على الآخر إلى حد كبير، فنحن لا نستطيع أن نفكر أبعد من قدرتنا اللغوية، كما أننا لا نستطيع أن ننطق بما لا نستطيع التفكير فيه"[11].

علاقة اللغة بالتنمية البشرية:

إن تقدم المجتمع لا يتحقق إلا بتنمية مستمرة في شتى ميادين الحياة المتنوعة، فإشباع الحاجات المادية والروحية للبشر لا يكون إلا عن طريق التنمية، والتنمية تتعدد بين صناعية وزراعية واجتماعية واقتصادية، وكلها لا تنفصم عن اللغة؛ لأن اللغة وسيلة تعبير عن هذه التنميات، وهي بلا شك تحتاج إلا تنمية لغوية فكرية تواكبها[12].

يعد الإنسان محور التنمية لما يمثله من ثروة حقيقية؛ وذلك لمقدرته على الإنتاج؛ وعليه فإن التخطيط الدقيق والتنفيذ الجاد للمنهج التعليمي والكتاب وطرائق التدريس والتقويم تعد منطلقات تأسيسية لتطوير اللغة لديه؛ لكونها أداة للفكر والتفكير[13].

ولعل من معوقات انتشار اللغة العربية التعليم باللغة الأجنبية، فكليات الطب والهندسة وغيرهما من الكليات التطبيقية ما تزال تدرس باللغة الأجنبية[14]، فضلاً على صعوبة تعلم اللغة العربية نحواً وصرفاً وبياناً وكتابةً[15]،

أما تأثيرها على المجال السياسي فواضح جلي فالسياسي الذي يمتلك اللغة ويلم بقواعدها ويستوعب بيانها فسيكون من السهل أن يؤثر في الجمهور ويوجههم لما يريد من أهداف.

والفرق بكبير بين إتقان اللغة من جهة والبحث فيها من جهة، فإتقان اللغة يعني سهولة تلقي العلوم بها وفهم دقائقها والتفكير بها، أما البحث فيها فيعني تطويرها وتنميتها بالمصطلحات المستجدة بل وتيسيرها وفق مقتضيات العصر.

يراد بإتقان اللغة تمكن المتعلم من إدراك القواعد اللغوية المطردة الوجوه نحواً وصرفاً فضلاً عن الاضطلاع بدلالات المفردات، ثم التمرس باستعمالها من دون تعليل أو تأويل أو تأصيل أو استقصاء كل ظواهرها؛ لأن ذلك من صميم عمل الباحث في اللغة[16].

وينبغي على المتعلم لعلم من العلوم أو فن من الفنون أن تكون له هذه الملكة الأساسية باللغة؛ لأنها وسليته إلى فهم هذه العلوم أو تلك الفنون، فدقة اللغة مطلوبة لفهم أسرار شتى المعارف والعلوم.

وينبغي أن تشتمل هذه الملكة الأساسية باللغة التي تتخذ أداة لدراسة هذه العلوم والبحث فيها على مهارات لغوية مصاحبة لها، كالتحدث الجيد باللغة، والاستماع الجيد بها، والكتابة الخالية من الأخطاء، والقراءة التي تخلو من اللحن؛ حتى يتحقق التواصل عن طريق هذه اللغة الأداة وتلقي العلوم ونقلها بدقة متناهية تخلو من الأخطاء[17].

علاقة اللغة بالحضارة:

حاول بعض المفكرين الربط بين طبيعة التفكير النحوي والصرفي للغة ما وبين طريقة تفكير المجتمع المتكلم بهذه اللغة، فقالوا إن اللغة التي تتبع فيها الصفة الموصوف كالعربية والفرنسية تشير إلى مجتمع معتاد على طريقة تفكير استنتاجية، بينما تشير اللغة التي تسبق فيها الصفة الموصوف كاللغة الإنجليزية إلى طريقة تفكير المجتمع التي يتكلمها بأنها طريقة استقرائية، كما ذهبوا إلى القول بأن اللغة التي تخلو بنية أفعالها ما يدل على الزمن تدل على عدم اهتمام متكلميها بالزمن، كما ذهبوا بالقول بأن المجتمع الذي تخلو لغته من مصطلحات محددة تتعلق بالمنطق لا يقدر أن يقوم بالتفكير المنطقي أو العلمي المعقد[18]، يقول بنيامين وورف:" إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار، بل إنها هي

نفسها التي تشكل تلك الأفكار، فنحن نقسم الطبيعة أو العالم بموجب الخطوط التي ترسمها لنا لغاتنا القومية"[19].

وهو رأي رغم عدم دقته العلمية إلا أنه يثير أذهاننا إلى أهمية اللغة في التفكير الجماعي وتوجيهه، فاللغة هي التي تساعد الفرد والمجتمع على النظر والتأمل للعالم بطريقة ما، لاحتوائها على إمكانات التطور والتغير مما يتماشى مع الاحتياجات الجديدة للمجتمع، فالعلاقة بينهما علاقة بنوة، فالحضارة بنت اللغة، فاللغة تفكير والتفكير يبني الحضارة، فقوة الحضارة دليل قوة اللغة.

أسباب الضعف في اللغة:

إن تفشي الضعف اللغوي بأشكاله المتنوعة كتابةً وقراءةً ومحادثةً لدى طلاب المراحل الأساسية والثانوية والجامعية بل وحتى العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه شيء لا يمكن نكرانه[20]، بل تسرب هذا الضعف في أبحاث أساتذة الجامعات بجميع درجاتهم العلمية، ولهذا الضعف في نظري أسباب، منها[21]:

1. سبب نفسي زرعه الاستعمار تمثل في صعوبة قواعد اللغة من حيث إنها لغة إعرابية وأن قواعد الكتابة فيها معقدة؛ لاحتوائها على أحرف منطوقة لا تكتب، أو أحرف مكتوبة لا تنطق، فضلاً على أنها لغة قديمة لا تمتلك مصطلحات تعبر عن الحياة الفكرية المعاصرة، وهذا السبب غير صحيح؛ فاللغات اليابانية والصينية والفيتنامية لغات معقدة ولم يشتكِ منهما أهلهما[22]، والمصطلحات المعبرة عن الحياة الفكرية المعاصرة تخضع لتقدم أهلها وحاجتهم إلى مصطلحات تعبر عن أوجه حياتهم، فلغة الإسكيمو مثلاً تمتلك مترادفات كثيرة لأنواع الثلج، واللغة الفلبينية التي تمتلك مصطلحات لأنواع الأرز، ولغة الماساي الأفريقية وما تملكه لمفردات لأنواع الماشية، والعربية لها مترادفات متعددة عن الإبل وما يتعلق بهم وهكذا[23].
2. عدم الاهتمام بالمطالعة والقراءة اللتين تقويان ملكة اللغة، فالتعلم الذاتي لبناء الشخصية علمياً مبدأ ينبغي التشجيع عليه والاهتمام به ولو بالاهتمام بالمكتبة المدرسية والجامعية والمنزلية.
3. ندرة المعلم الكفء في مراحل الدراسة جميعها، المعلم المعد علمياً وتربوياً والملم بأساليب التدريس التي تراعي معطيات علمي النفس والتربية وتناسب الكفاية اللغوية ومقدرة المتعلمين وغرس الثقة فيهم تجاه لغتهم ومعالجة الانهزام النفسي لديهم.
4. عدم الاستفادة من الطرائق الحديثة في وضع المناهج والمقررات وكذلك عدم الاعتماد على الجوانب التطبيقية في فهم قواعد اللغة من خلال نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر العربيين.

5. افتقاد عنصر المحاكاة في اللغة وذلك بالاستماع إلى دروس العلماء والخطباء ومحاضراتهم والاستماع إلى المسلسلات والتمثيليات التي تنأى عن العاميات والتدرب على التكلم باللغة الصحيحة ومحاكاتها من خلال استماع جيد ومتأمل.
6. النأي عن ضبط الكلمات والألفاظ بالحركات في الكتب والأبحاث، فشكل الكلمات وضبطها يساهم في تقليص الأخطاء الصرفية بشكل كبير.

معايير التخطئة اللغوي:

وتتضح هذه المعايير في مؤلفات من اهتم بمحاربة اللحن والخطأ، وهي:

1. عدم سماع الكلمة في عصر الاحتجاج من الفصحاء: والفصحاء التي أخذت عنهم اللغة – كما نص الفارابي – هم "قيس وتميم وأسد وطي ثم هذيل"[24]، فلم يؤخذ من سكان القبائل التي تسكن مجاورة للعجم[25]، أما العصر الاحتجاج هم عصر الجاهلية وعصر صدر الإسلام وبني أمية، فلم يؤخذ من المولدين في عصر العباسيين[26].
2. مخالفة القياس المتبع: والقياس المتبع هو أن تشتق ألفاظ وفق المقاييس التي ارتضاها النحاة واللغويون، كقياس جمع(فَعَل) على(فُعُول)، فلا يجوز جمع(وَزَن) على(وُزُون)[27].
3. عدم ورود اللفظة في المعجمات: ويستعان بالمعجمات على إثبات صحة كلمة أو استعمالها، فمعجم كلسان العرب لابن منظور الذي اشتمل على ثمانين ألف مادة، وتاج العروس للزبيدي الذي تضمن على مئة وعشرين ألف مادة لجديران بالاحتكام إليهما في صحة الكلمات واستعمالها[28].
4. الاعتماد على تخطئة أحد أعلام اللغة: فكثيرٌ من علماء العربية لهم تآليف يمكن الاستعانة بها في تصويب الألفاظ والتراكيب، كالكتب التي عنونت بـ(ما تلحن فيه العامة)، كالتي للكسائي وغيره، أو ككتاب الفصيح لثعلب وشروحه، أو كالتي في العصر الحديث، التي عنونت ب(قل ولا تقل) ككتاب مصطفى جواد.
5. الاعتماد على اللغة العالية: فالقواعد ينبغي أن تعتمد على الأعم والأشهر والأفصح، فمثلاً: فلا يجوز النسب إلى الجمع، نحو: صُحفي[29]، أو أن يضاف مضافان إلى مضاف إليه واحد أو أن يتقدم التميز على عامله[30].
6. الاعتماد على القاعدة المقررة لدى النحويين: نال كتاب سيبويه قبولاً لدى النحويين في كل زمان، وهو كتاب حوى على كثير من القواعد المستقراة بدقة متناهية؛ لذا ظل كتابه معياراً قوياً ومتيناً للتخطئة أو التصويب.
7. رد المولد: رفض العلماء الاحتجاج بلفظ أو معنًى استعمله الناس بعد زمن الاحتجاج الذي حدد زمناً ومكاناً؛ خشية على اللغة من التشتت والانقسام إلى لهجات.

مظاهر الانحراف اللغوي[31]:

من الانحرافات اللغوية التي تسربت إلى أقلام الطلبة والباحثين الجامعيين الآتي:

- انحرافات على المستوى النحوي:

1. جر ما حقه الرفع، كقولهم: والصلاةِ والسلامِ على أشرف المرسلين؛ والصواب: والصلاةُ والسلامُ؛ حتى لا تحول إلى قسم، وهو منافٍ لمقصود الباحث الدعائي، وقولهم: إن شاءَ اللهِ، والصواب: اللهُ؛ على أنه فاعل مرفوع.
2. العطف على المضاف قبل ذكر المضاف إليه، نحو: كاتب ومقدِّم البرنامج، والصواب: كاتب البرنامج ومقدِّمه؛ وفقاً للقواعد النحوية المقررة.
3. رفع ما حقه النصب، نحو: نحن المهندسون صناع المستقبل، والصواب: نحن المهندسين؛ بالنصب على الاختصاص.
4. تقديم التوكيد على مؤكده، نحو: جاء كل الناس، أخذت نفس القلم، والصواب: الناس كلهم، والقلم نفسه.
5. تحلية: بعض وكل وغير بـ(أل)، نحو: البعض والكل الغير؛ والصواب عدم تحليتها؛ لملازمتها الإضافة.
6. إدخال حرف على حرف، نحو: مِنْ ثُمَّ، وصوابه: مِنْ ثَمَّ(بفتح الثاء)؛ لأنها اسم(ظرف).
7. الاستهلال بالضمير دون مذكور يعود عليه، نحو: ما هي المشكلة؟، والصواب: ما المشكلة؟
8. استعمال(لا) للدعاء مع(زال – يزال)، دون قصده، نحو: لا يزال علي قائماً، وصوابه: ما يزال.

- انحرافات على المستوى الصرفي:

9. إضافة ياء النسب على الصفات، نحو: رئيسي، والصواب: رئيس.
10. تأنيث ما لا يجوز تأنيثه، نحو فاطمة إنسانة نبيلة، والصواب: فاطمة إنسان؛ لأن الإنسان يطلق على الذكر والأنثى.
11. استعمال(عديد) بمعنى(الكثير)، وهو خطأ؛ لأن العديد اسم مفعول سماعي؛ أي: معدود.
12. استعمال(نزيف) بمعنى المصدر، وهو خطأ؛ لأن النزيف اسم مفعول سماعي؛ أي: منزوف.
13. إضافة ياء النسب إلى(نساء): نسائي، وصوابه: نسوي؛ لأن أصل الهمزة واو فتعود إليها عند النسب: نسوي[32].
14. كتابة الأفعال التي لا تكون إلا برسم المجهول معلومةً، نحو: عُني، زُهي، جُنَّ، شُدِهَ، غُمَّ، استُشهِد، احتُضِرَ، اشتُهِرَ، تُوفِّيَ، أُغمِي الخ[33]...
15. المسودة، ويقصدون بها ما يكتبه الباحث قبل تنقيحه، وصوابه: المسوَّدة، من: سوَّدَ.

- انحرافات على المستوى الكتابي:

16. إهمال الكلمات التي يجب أن تضبط؛ لإيضاح المعنى، نحو: كتاب وكُتَّاب، علامة وعلَّامة، مُرسِل ومُرسَل، يكون ويكوِّن ألخ ...
17. عدم التفريق بين: النفاد(الفناء) والنفاذ(الاختراق)، الأذان(النداء) والآذان(جمع أذن)، العِشاء(الوقت) والعَشاء(الطعام) الخ...
18. كتابة بعض الضمائر بياء، نحو: أنتي وإليكي وفيكي وأني، بدل: أنتِ، وإليكِ وفيكِ وأنا.
19. مخالفة الشائع في كتابة بعض الكلمات، نحو: لاكن، وهاذا، وهاؤلاء، والشائع في كتابتها: لكن، وهذا، وهؤلاء؛ وقد حذفت ألفاتها؛ لكثرة استعمالها[34].
20. قطع همزة الوصل، نحو: إستخراج، وإنفتاح، وإعتدال، وأكتبْ، حيث إنَّ الألف المصدرة بهذه الكلمات ألف وصل فلا تقطع، وفقاً لما قرر من قاعدة الكتابة العربية التي تقتضي أن الفعل الخماسي والسداسي ماضياً أو أمراً المبدوء بهمزة وكذلك مصدراهما وأيضاً أمر الثلاثي فالهمزات وصل لا قطع[35].
21. عدم التفريق كتابة ونطقاً بين الدال والذال والتاء والثاء، فيكتبون وينطقون: الذهب دهباً، والثوم توماً، وكذلك لا يفرقون نطقاً بين الضاد والظاء، نحو، ضاد:(ولا الضالين) التي ينطقونها ظاءً.
22. الخلط من بعض الباحثين في نطق بعض الكلمات وكتابتها، نحو: التراث، التي ينطقونها: الثرات، وكذلك: زوجة، التي ينطقونها: جوزة.
23. نطق المهمل الذي لا ينطق، نحو: عمرو، التي ينطقون واوها، والصواب عدم نطقها؛ لأنها وضعت للتفريق الكتابي بينها وبين عمر[36].
24. عدم التوفيق في اختيار الجار، نحو: تخرج من الجامعة، والصواب: في الجامعة؛ لأن معنى التخرج هو التأدب والتعلم[37].

- انحرافات على مستوى الترجمة:

25. يقولون: أنا كعضو في الجمعية؛ ترجمة للتعبير الفرنسي(je suis comme member)، والصواب: بوصفي عضواً في الجمعية.
26. يقولون: لا ولن أكتب إليه، ترجمةً عن الإنجليزية(I did not and will not write to him)، والصواب: لا أكتب ولن أكتب، ففي المغني" وعطف الحرف على الحرف غريب"[38].
27. يقولون: سيقام الاحتفال في المدينة أين يخطب الرئيس، ترجمة للظرف(ou) عن الفرنسية(أين)، وصوابه: حيث يخطب الرئيس[39].
28. يقولون: مُصْطَلَحِ(Civilization) إلى: حَضَارَةٍ ومَدَنِيَّةٍ[40]، والصواب أن (Urbanization)، وَهُوَ المُصْطَلَحُ الذي يدل على المدنية ويَتَّفِقُ مَفْهومُهُ مَعَ مَفْهومِنا الشَّرْقيِّ للمَدَنِيَّةِ[41].

- انحرافات على المستوى الدلالي:

29. الفرق بين اللمس والمس، فاللمس يكون باليد خاصة، أما المس فيكون باليد وبغير اليد[42].

- انحرافات على المستوى الاصطلاحي:

30. اللوجستتي(Logistics)، ومقابله العربي: الإمدادي.
31. الأستراتيجية(Strategy)، ومقابله العربي: السَّوق، وهو البراعة في التخطيط أو التدبير أو العلم[43].
32. الكواليس(Coulisse)، ومقابله العربي: الدخائل، من ألفاظ المسرح[44].
33. الترند(Trend)، ومقابله العربي: الرائج.
34. الأيدلوجيا(Ideology)، ومقابله العربية: اعتقاد.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث المتواضع توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً – النتائج:

1. تتوقف المعرفة بدقائق العلوم على فهم قواعد اللغة وأساليب تعبيرها.
2. قد يتعلم المرء أكثر من لغة ولكن لن يبدع أو يخترع إلا باللغة الأم.
3. لن يكون إبداع علمي أو اختراع معرفي إلا بإتقان اللغة التي يتعلم بها.

ثانياً – التوصيات:

4. على الجامعات أن تقيم دورات للأساتذة في لغة التدريس بها.
5. أن تهتم الجامعات بتطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتيسيرها للطلاب.
6. أن يتقرر تدريس مادة اللغة العربية العامة بكثافة لدى غير المتخصصين فيها.
7. تنمية الكفاءة اللغوية لدى الأستاذ الجامعي.
8. اهتمام الجامعات بالمصطلحات العلمية التي تضعها المجامع اللغوية؛ درءاً للخلاف والفوضى في ألفاظها ومفاهيمها.

فهرس المصادر والمراجع

(1) يُنظر: اللسان والإنسان(مدخل إلى معرفة اللغة)، حسن ظاظا، القاهرة: 1971م، ص 75

(2) ينظر: اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين، عبد الكريم خليفة، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت: 2003م، ص 18

(3) السابق، ص 73

(4) يُنظر: فن الكلام، كمال بشر، دار غريب، القاهرة: 2003م، ص 11 إلى 14

(5) القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ)، تحق: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت: 2010م(لغو)، ص 1436

(6) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5، القاهرة: 2021م 1306/2

(7) الخصائص، تحق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، مصر: 1986م 34/1

(8) الآثار النفسية للتعليم بالغة الأجنبية، علاء الدين كفافي، ورقة نقاشية بمؤتمر علم اللغة، جامعة القاهرة: 2006م، ص 115

(9) يُنظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: 1978م، ص 170

(10) يُنظر: التعليم والعربية(رؤية من قريب)، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة: 2007م، ص 31

(11) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ص 178

(12) التعريب والتنمية اللغوية، ممدوح خسارة، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، دمشق: 1994م، ص 31

(13) يُنظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة: 1998م، ص 128

(14) يُنظر: المشكلة اللغوية العربية، سمر روحي الفيصل، جروس برس، ط 1، لبنان: 1992م، ص 70

(15) يُنظر: السابق، ص 53

(16) يُنظر: التعليم والعربية(رؤية من قريب)، علي أبو المكارم، ص 123

(17) يُنظر: الإستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الشارف لطروش، أبحاث مختارة من مؤتمر معهد ابن سينا(2012 – 2015م)، فرنسا، ص 18

(18) يُنظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ص 179

(19) نقلاً عن: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ص 181

(20) يُنظر: اللغة العربية إضاءات عصرية، حسام الخطيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1995م، ص 130

(21) يُنظر: في فقه اللغة وقضايا العربية، سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، ط 1، عمَّان – الأردنَ: 1987م، ص 142

(22) يُنظر: التعريب والتنمية اللغوية، ممدوح خسارة، الأهالي للطباعة والنشر، ط 1، دمشق: 1994م، ص 89 – 90

(23) يُنظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ص 182

(24) كتاب الحروف، للفارابي: أبي نصر، تحق: محسن مهدي، دار المشرق، ط 2، بيروت: 1990م، رقم 135، ص 147

(25) يُنظر: الاقتراح، للسيوطي: جلال الدين(ت 911هـ)، تحق: ، ص 44 – 45

(26) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: عبد القادر بن عمر(ت 1093هـ)، تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة: 1989م 1/ 6

(27) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، ط 22، بيروت – صيدا: 1989م 42/2

(28) يُنظر: معجم الخطأ والصواب في اللغة، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت: 1983م، ص 39

(29) يُنظر: لغويات وأخطاء لغوية شائعة، لمحمد علي النجار، والكتابة الصحيحة، لزهدي جار الله، ومعجم الأخطاء الشائعة ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، لمحمد العدناني، ومعجم الخطأ والصواب، لإميل يعقوب.

(30) يُنظر: التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري: أبي البقاء عبد الله بن الحسين(ت 616هـ)، تحق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط 1، الرياض: 2000م، ص 394

(31) يُنظر: منهج البحث وتحقيق النصوص، يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط 1، بيروت: 1993م، ص 62

(32) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، ط 2، بيروت: 1980م، ص 247

(33) يُنظر: هل مرفوع الفعل"شُده" وأضرابه، فاعل أم نائبه؟، عبد العالم محمد القريدي، ص 41، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ليبيا، العدد الثالث عشر، 2016م.

(34) يُنظر: كتاب الكُتَّاب، لابن درستويه: عبد الله بن جعفر(ت 347هـ)، تحق: إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي، دار الجيل، ط1، بيروت: 1992م، ص 83

(35) يُنظر: تيسير كتابة الهمزة ومعه قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عبد العزيز نبزي وأحمد الطاهر حسنين، الصدر للطباعة، ط 1، مصر: 1989م، ص 10 – 11

(36) يُنظر: أدب الكتاب، للصولي: أبي بكر محمد بن يحيى(ت 335هـ)، تحق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر: 1341هـ، ص 251

(37) يُنظر: معجم الخطأ والصواب، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، ط 3، بيروت: 1991م، ص 125

(38) مغني اللبيب، لابن هشام: جمال الدين عبد الله بن يوسف(ت 761هـ)، تحق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط 6، دمشق: 1985م، ص 85

(39) يُنظر: التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، ط 2، بيروت: 1981م، ص 221

(40) يُنظر: المورد(قاموس إنجليزي عربي)، منير البعلبكي، ص181 – والمنهل(قاموس فرنسي عربي)، سهيل إدريس، ص253

(41) يُنظر: المنهل(قاموس فرنسي – عربي)، سهيل إدريس، ص 1246 – والمورد(قاموس إنجليزي – عربي)، منير البعلبكي، ص 1019

(42) يُنظر: الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري: الحسن بن عبدالله(ت 395هـ)، تحق: لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة، ط 7، بيروت: 1991م، ص299

(43) يُنظر: ألفاظ حضارية، وضع لجنة اللغة العربية بالمجمع العلمي العراقي، بغداد: 2016م، ص 118

(44) مشكلات اللغة العربية، محمود تيمور، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت: د.ت، ص 115